

أثر تغيرات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة 2000 - 2018

*The impact of oil price changes on the exchange rate of the
Algerian dinar during the period 2000-2018*

محمد قويدري

مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

جامعة الأغواط، الجزائر

m.kouidri@lagh-univ.dz

فريحة مرّاد *

مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

جامعة الأغواط، الجزائر

fariha2014alg@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/14 تاريخ القبول: 2020/04/21 تاريخ النشر: 2020/06/18

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر تغيرات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري للفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2018، وتحديد ما إذا كان التغير الذي يحدث في أسعار النفط من شأنه إحداث فروقات في أسعار صرف الدينار الجزائري؛ إضافة إلى تحليل أثر التغيرات التي تطرأ على سعر الصرف نتيجة تغيراً أسعار النفط. ولهذا الغرض تمت الاستعانة ببعض الأدوات القياسية، حيث خلصت الدراسة إلى أنّ سعر صرف الدينار يستجيب لتغيرات أسعار النفط في المدى المتوسط والطويل.

الكلمات المفتاحية: تغيرات أسعار النفط؛ سعر الصرف؛ سعر صرف الدينار الجزائري.

تصنيف H50، E29، C52:JEL

Abstract:

This research paper aims to study the effect of oil price changes on the exchange rate of the Algerian dinar for the period from 2000 to 2018, and determine whether the change that occurs in oil prices would limit the differences in the Algerian exchange rates, also can the oil price be considered among the price determinants the exchange, and how to explain the relationship between the oil price and the Algerian dinar exchange rate, in addition the difference in changes using the standard analysis tools, the study concluded that the dinar exchange rate responds to changes in oil prices in the medium and long term.

Key words: Oil price changes; exchange rate; Algerian dinar exchange rate.

JEL classification: C52·E29 ·H50

* المؤلف المرسل

مقدمة :

يعتبر سعر الصرف من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تعكس الأداء الاقتصادي للدولة، إذ إنّ معظم الاقتصاديات تسعى إلى ضمان استقرار أسعار عملتها، بهدف تجنّب التقلبات الحادة في الأسعار التي من شأنها التأثير على الاستقرار الاقتصادي. هذا، ويعتبر سعر الصرف من بين أهم المتغيرات الكلية التي يراهن عليها واضعو السياسات الاقتصادية، لبلوغ الأهداف الأساسية المرجوة.

في هذا السياق، ومع مطلع الألفية، شهدت الجزائر تحولات لافتة، جراء تطبيق عدّة برامج تنموية، أهمها: برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004)، والبرنامج التكميلي (2005-2009)، وبرنامج توطین النمو الاقتصادي (2010-2014)، والبرنامج الخماسي للنمو (2015-2019)؛ حيث تزامنت معظم هذه البرامج مع ارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط، إذ قفزت من 27.77 دولارا للبرميل عام 2000، إلى نحو 96 دولارا للبرميل عام 2014؛ الأمر الذي وقرّ للخزينة العمومية، موارد مالية معتبرة، إضافة إلى تراكم هام لاحتياطي الصرف، ساعد ذلك كله على توفير السيولة اللازمة لتنفيذ تلك البرامج. إلا أنّ هذه المكاسب لم تعمّر طويلا، حيث بدأت أسعار النفط في التهاوي خلال شهر أوت من عام 2014، الأمر الذي تسبّب في عجوزات متتالية، انعكست بصورة سلبية على العديد من المتغيرات الكلية المشكّلة للاقتصاد الجزائري، بل كشف مساوئ الارتهان لقطاع المحروقات.

إشكالية الدراسة:

مما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة كما يلي:
ما هي درجة تأثير تقلبات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري للفترة محلّ الدراسة)
من عام 2000 إلى عام 2018) ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي الأهمية النسبية للنفط في الاقتصاد الجزائري؟
 - ما هي طبيعة العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدينار الجزائري ؟
- فرضيات الدراسة: في ضوء إشكالية الدراسة وأسئلتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية : هناك علاقة موجبة بين سعر النفط وسعر صرف الدينار الجزائري في المدى القصير .

إن محاولة الإجابة على الإشكالية، واختبار الفرضية، تقودنا إلى تطرق الموضوع من خلال المحورين التاليين:

أولاً- دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر النفط وسعر الصرف الجزائري .

ثانياً- الدراسة القياسية لطبيعة العلاقة بين سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر .

أولاً- دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر النفط وسعر الصرف الجزائري

قبل تحليل العلاقة بين أسعار النفط وسعر صرف الدينار الجزائري، من المفيد الإشارة إلى بعض المفاهيم المتعلقة بسعر الصرف من جهة، وأهمية النفط بالنسبة للاقتصاد الجزائري .
مفاهيم عامة حول سعر الصرف وأسعار النفط:

سعر الصرف: المفهوم والأهمية والعوامل المؤثرة فيه

تعريف سعر الصرف:

يعرف سعر الصرف " بأنه عد الوحدات من النقد المحلي التي تتم مبادلتها بوحدة واحدة من النقد الأجنبي" ويعرف أيضا على انه عد الوحدات من لعملة الأجنبية التي تدفع ثمننا للحصول على وحدة واحدة من العملة المحلية". (فخري، 2011، صفحة 15)، وبالتالي، هناك طريقتان لتسعير العملات ، التسعير المباشر والتسعير غير المباشر فالتسعير المباشر يقصد به من العملة الأجنبية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الوطنية. أمّا التسعير غير المباشر هو عدد الوحدات من العملة الوطنية الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية حيث أنّ معظم الدول تستعمل هذه الطريقة في التسعير . (الظاهر، 2007، صفحة 96).

أهمية سعر الصرف:

يساهم سعر الصرف في تحقيق الأهداف الاقتصادية المتمثلة في التوازن الداخلي والخارجي، إذ إنّ التوازن الخارجي يقصد به توازن ميزان المدفوعات بالمعنى الاقتصادي أي التوازن بين المدفوعات والإيرادات الخارجيتين. وينحصر الهدف الأساسي لسياسة سعر الصرف في تحقيق الاستقرار لسر عمل ما مقابل العملات الأخرى، وعلى الرغم من أنّ ذلك شيء مرغوب فيه إلا أنه بعيد المنال نظرا لخضوع سعر الصرف للعديد من المحددات وأنّ سعر الصرف شأنه شأن أي سعر سلعة في سوق حرة يتحدّد بتفاعل قوى الطلب والعرض.

كما تكمن أهمية سعر السعر في وظائفه التي يمكن حصرها فيما يلي: (عرفان، 1999، الصفحات 14-15).

- وظيفة قياسية: يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية مع أسعار الأسواق العالمية، وهكذا فإن سعر الصرف يمثل بالنسبة لهؤلاء حلقة وصل بين الأسعار المحلية والعالمية.

- وظيفة تطويرية: يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات مناطق معينة إلى مناطق أخرى من خلال دوره في تشجيع تلك الصادرات، كما يمكن أن تؤدي إلى الاستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو الاستعاضة عنها بالواردات التي تكون أسعارها أقل من الأسعار المحلية، كما يمكن الاعتماد على سعر صرف ملائم لتشجيع واردات معينة وبالتالي يؤثر سعر الصرف على التركيب السلعي والجغرافي للتجارة الخارجية.

- وظيفة توزيعية: وذلك من خلال ارتباطه بالتجارة الخارجية بحيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة توزيع الدخل القومي العالمي والثروات الوطنية بين أقطار العالم.

أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف:

سعر الصرف شأنه شأن أي سلعة في سوق حرة يتحدد بتفاعل قوى الطلب والعرض، بالإضافة إلى ذلك فهو معرض للعيد من المؤثرات الجانبية التي تؤدي إلى تغيير مستوياته. من بين هذه العوامل نجد: (زرارة، 2015-2016، صفحة 115)

العوامل السياسية والاقتصادية: ونذكر منها

- الظروف الاقتصادية للبلد وحالة ميزان المدفوعات؛
 - سوق الاستيراد والتصدير، القروض الدولية والمساعدات الخارجية؛
 - السياسات الضريبية وأسعار الفائدة؛
 - الدورات الاقتصادية؛ حرية تحويل رؤوس الأموال للخارج؛
 - الأحداث و الظروف السياسية للبلد؛
- العوامل الفنية:

- ظروف السوق النقدي وظروف المتعاملين؛
- الطلب والعرض على العملات الأجنبية؛
- التغيرات في أسواق المال الأخرى وسوق النقد

أهمية ومكانة النفط في الجزائر:

لا تقتصر أهمية النفط على الصعيد العالمي والإقليمي بكونه عاملا من عوامل الطاقة ، بل يعتبر موردا اقتصاديا استراتيجي ومصدرا ماليا كبيرا، بالإضافة إلى أنه عنصر أساسي في العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية.

والجزائر باعتبارها بلدا ريعيا يلعب النفط فيه دورا هاما في تمويل الاقتصاد الوطني ، إذ تعتمد الجزائر على استغلال مواردها الطبيعية التي تزر بها وعلى رأسها النفط الذي يمثل العمود الفقري الذي يرتكز عليه الاقتصاد من خلال مساهمته الأساسية في الاقتصاد الكلي وتتمثل أهميته في العوائد النفطية . قطاع المحروقات في الجزائر يسهم بأكثر من 97% من صادرات الدولة وتهمين الجباية البترولية على غالبية الإيرادات العامة للدولة بنسب تفوق النصف وتتعداها.

ومن اجل إبراز علاقة وأثر تغيرات أسعار النفط وسعر صرف الدينار الجزائري يمكن توضيح ذلك من الجدول 01 :

الجدول(01):

تغيرات أسعار النفط وسعر صرف الدينار الجزائري للفترة 2000-2018

LOIL: سعر النفط دولار

LTC : متوسط سعر صرف الدينار الجزائري بالدولار

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
LOIL	27.77	24.74	24.91	28.73	38.35	54.64	66.05	74.66
LTC	75.32	77.27	79.69	77.38	72.07	73.36	72.65	69.36
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
LOIL	98.96	62.35	80.35	112.92	111.49	109.38	96.29	53.10
LTC	64.57	72.64	74.4	72.31	77.55	79.38	80.56	100.46
السنوات	2016	2017	2018	/	/	/	/	/
LOIL	45.00	54.10	71.3					
LTC	109.47	110.96	116.62					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بنك الجزائر، الديون الوطني للإحصائيات، وتقارير منظمة الأوبك من خلال معطيات الجدول يلاحظ تناقص قيمة الدينار الجزائري مقابل الدولار خصوصا من سنة 2014 إلى 2018، وهو ما نفسره بالسياسة النقدية التي اتبعتها بنك الجزائر والتي يعبر عنها بآلية التخفيض التي يكون الغرض منها تحصيل جباية نفطية أكبر عند التحويل من الدولار إلى الدينار،

- وهذا كله راجع لتراجع صادرات النفط من خلال ما شهدته أسعار النفط من تدهور سنة 2014 وهو ما يعبر عنه بأزمة النفط 2014 والتي أرجعت أسبابه إلى:
- ارتفاعات المسجلة في سعر صرف الدولار؛
 - رفع العقوبات عن إيران وعودتها للتصدير؛
 - تسجيل فائض في جانب العرض نتيجة تحسن الإنتاج الأمريكي للنفط الصخري وزيادة المخزون النفطي الأمريكي؛
 - سياسات منظمة الأوبك التي أضحت تسعى للحفاظ على حصصها السوقية من بدلا من التركيز إلى ضمان سعر محدد. بحيث سجل فائض قدر ب 2 مليون برميل ؛
 - هناك أسباب أخرى مثل بعض النزاعات في بلدان مثل ليبيا سوريا العراق وأسباب سياسية أخرى مثل النزاع السعودي (السعودية أكبر منتج تسعى لبقاء السعر المتدني لبرميل البترول) مع إيران وروسيا.

ثانيا- الدراسة القياسية لطبيعة العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدينار في الجزائر للفترة من 2000 إلى 2018:

من أجل تحديد طبيعة العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري والتغيرات التي طرأت على أسعار النفط، خلال المرحلة محل الدراسة، أي من (عام 2000 إلى غاية عام 2018)، وقد تمّ الاعتماد على معطيات وبيانات سنوية، صادرة عن جهات رسمية، ترصد الوضعية الاقتصادية للجزائر، تشمل على تقارير وبيانات بنك الجزائر، والديوان الوطني للإحصائيات، بالإضافة إلى تقارير منظمة الأوبك ، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة.

التعريف بمتغيرات الدراسة:

الجدول التالي يلخص رموز المتغيرات محل الدراسة بعد إدخال اللوغاريتم والتي تم استعمالها في تقدير المعادلات الإحصائية :

الجدول (02):

التعريف بمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	الرمز
1	سعر النفط	LOIL
2	سعر الصرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الامريكى	LTC

المصدر: من إعداد الباحثين

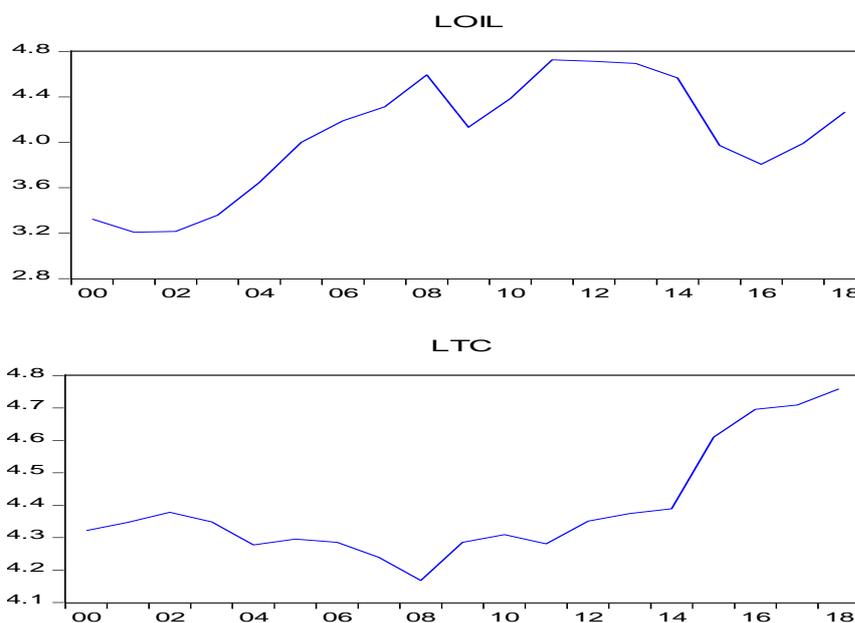
اختبار جذر الوحدة:

من خلال هذا الاختبار سنقوم باختبار إستقرارية السلسلتين لسعر الصرف الجزائري مقابل الدولار الأمريكي وأسعار النفط كما يلي :

الاختبار البياني:

الشكل (01):

يوضح عدم استقرارية السلسلتين لسعر الدينار الجزائري وأسعار النفط



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 10 eviews

من خلال المنحنين السابقين يتبين أن السلسلتين غير مستقرتين.

اختبار فليب بيرون (PP):

الجدول (03):

اختبار جذر الوحدة pp عند المستوى الأصلي (عند مستوى دلالة 5%)

بدون حد ثابت واتجاه زمني None		Trend and intercept			حد ثابت Intercept			المتغيرات	
القرار	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	القرار	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	القرار	القيمة الجدولية		القيمة المحسوبة
غير مستقرة	1.961	0.637	غير مستقرة	3.690	1.252	غير مستقرة	3.040	1.558	LOIL
غير مستقرة	1.961	1.485	غير مستقر	3.690	0.205	غير مستقرة	3.040	0.648	LTC

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 10 eviews

من خلال معطيات الجدول 03 يتبين لنا بأن كل من أسعار النفط وسعر صرف الدينار الجزائري غير مستقرين عند المستوى الأصلي، وبهذا ننتقل لدراسة الاستقرارية عن المستوى الأول.

الجدول (04):

اختبار جذر الوحدة pp عند المستوى الفرق الاول (عند مستوى دلالة 5%)

المتغيرات	Trend and intercept			بحد ثابت Intercept			القرار	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة
	بدون حد ثابت واتجاه زمني None	القرار	القيمة الجدولية	القرار	القيمة الجدولية	القرار			
LOIL	مستقرة	غير مستقرة	3.710	3.038	3.076	مستقرة	3.052	3.031	1.962
LTC	مستقرة	مستقرة	3.710	7.319	3.278	مستقرة	3.052	3.066	1.962

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 10 eviews

الجدول (05):

اختبار جذر الوحدة pp عند المستوى الفرق الثاني (عند مستوى دلالة 5%)

المتغيرات	Trend and intercept			بحد ثابت Intercept			القرار	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة
	بدون حد ثابت واتجاه زمني None	القرار	القيمة الجدولية	القرار	القيمة الجدولية	القرار			
LOIL	مستقرة	مستقرة	3.732	4.928	5.107	مستقرة	3.065	5.267	1.964

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 10 eviews

من خلال نتائج اختبار جذر الوحدة pp يتضح عدم استقرارية السلسلتين عند المستوى والفرق الأول لأن القيم المحسوبة لإحصائية pp اقل من القيم الجدولية عند عتبة 5%، مما يعني إمكانية فرضية وجود جذر الوحدة وبالتالي عدم استقرار السلاسل الزمنية، بينما هناك استقرارية السلسلتين عند الفرق الثاني وبالتالي لا يمكن الانتقال إلى الاختبار الموالي والمتمثل في اختبار فرضية التكامل المشترك والتي تعد الاستقرارية من الدرجة الأولى من أول شروطه.

سوف نحاول نمذجة هذه العلاقة باستخدام متجهات الارتباط الذاتي تم اقتراحه من طرف Sims في سنة 1980 من خلال مقاله **Macroeconomics and Reality** (Christopher A, 1980, pp. 1-48) وقبل القيام باختبار VAR نقوم بتحديد فترات الإبطاء التي يتضمنها النموذج ويتم اختيارها انطلاقا من معايير مختلفة وسوف نستخدم منها: **Hannan and Schwarz، Akaik، Final Prediction Error، Quinn، LR** (دريوش، 2012-2013، صفحة 247) والنتائج ملخصة في الجدول التالي :

الجدول (06):

المعايير المعتمد لتحديد فترة الإبطاء المثلى

فترة الإبطاء	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	4.40452	NA	0.00782	0.753121	0.851146	0.782865
5						
1	32.5949	60.93542	0.000151	3.128821	2.834746	3.099589
8						

* تشير الى فترة الإبطاء المختارة بواسطة المعيار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews10**

يتم اختيار فترة الإبطاء المثلى على أساس أقل قيمة للاختبارات ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن فترة الإبطاء المثلى وهي 1.

تقدير نموذج VAR:

سوف نحاول نمذجة هذه العلاقة باستخدام متجهات الارتباط الذاتي تم اقتراحه من طرف Sims في سنة 1980 من خلال مقاله **Macroeconomics and Reality**، حيث اعترض هذا الأخير على التمييز بين المتغيرات الداخلية والخارجية، بمعنى أن المتغيرات تعامل جميعها على أنها متغيرات داخلية، ويعتمد كل متغير على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات الأخرى ووفقا لفترات التباطؤ المحددة، وجاءت نماذج **Var** كبديل للمعادلات الآنية التي تعرضت إلى انتقادات كثيرة ولاسيما ضعف التنبؤات الناتجة عنها في ظل بيئة اقتصادية معقدة، لهذا النوع من النماذج التنبؤية، فلقد أثبتت والاختلالات الاقتصادية (الأزمة الاقتصادية العالمية... الخ) عدم صلاحيتها بسبب آنية العلاقات التي تربط بين المتغيرات الاقتصادية وعدم أخذه بعين الاعتبار ديناميكية (حركية) نظام المعادلات القياسية. (سويح، 2019، صفحة 112) وفي ما يلي نتائج التقدير :

$$LOIL = 0.817*LOIL(-1) + 0.0369*LTC(-1) + 0.634.....(01)$$

$$LTC = 0.054*LOIL(-1) + 1.107*LTC(-1) - 0.665.....(02)$$

التفسير الإحصائي للنموذج:

نقوم بتقدير نموذج الانحدار الذاتي بطريقة المربعات الصغرى OLS للمعادلة الثانية فقط، وذلك لاهتمامنا بدراسة اثر تقلبات اسعار النفط على سعر الصرف الجزائري، كما هو موضح في الجدول التالي 07:

الجدول (07):

تقدير النموذج بطريقة OLS

Variables	Coefficients	t-statistic	Prob
LTC	01.107	9.887	0.0000*
LOIL	0.054	1.707	0.1084
C	-0.665	1.255	0.228
() =48.899 , Prob (F-statisitic)= 0.000 , $R^2 = 0.86$, $\overline{R^2} = 0.84$ n = 18 F_{cal}			
*معنوية عند 5%			

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة معامل التحديد R^2 كبيرة، مما يدل على أن هناك علاقة قوية بين متغيرات النموذج التي تم اختبارها، أي هناك ارتباط قوي بين سعر الصرف والتقلبات في أسعار النفط بنسبة 86% ، في حين معامل التحديد المصحح $\overline{R^2}$ يفسر ما نسبته 84%، والباقي راجع إلى عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

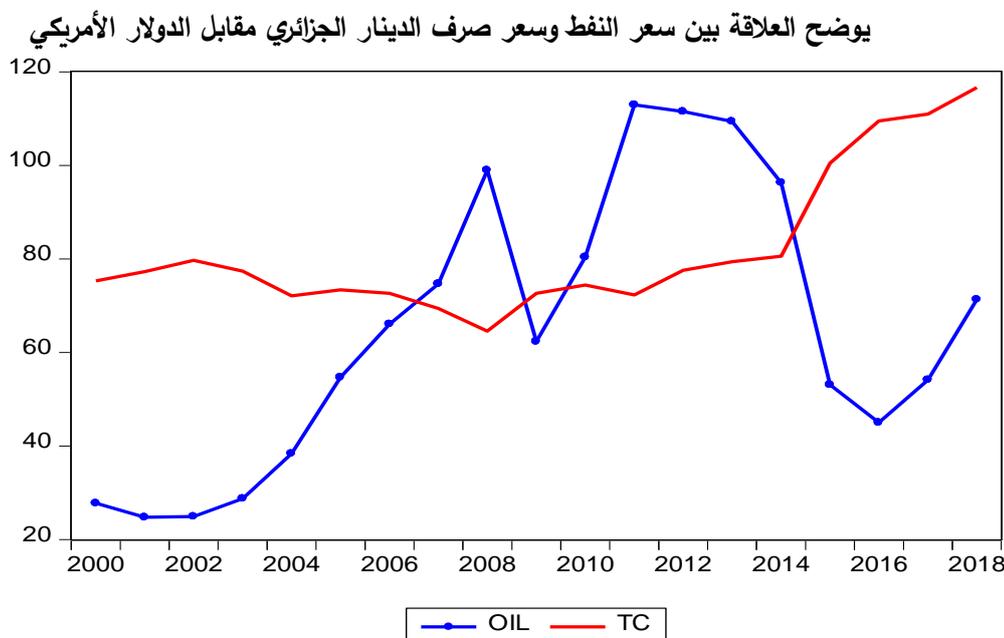
ومن نتائج اختبار ستودنت يتبين أن النموذج مقبول إحصائياً، لأنّ هناك معنوية كلية للنموذج وذلك من خلال إحصائية فيشر معنوية اقل من 5% ، في حين هناك أيضا معنوية الجزئية للنموذج محققة لمعلمة سعر الصرف فقط عند مستوى 5% ، في حين أن معلمة النفط الكتلة النقدية والثابت غير معنوية .

التفسير الاقتصادي للنموذج:

من خلال فحص نتائج النموذج نجد أنّ هناك علاقة ارتباط قوية بين التقلبات في أسعار النفط وبين التغيرات في سعر الصرف الجزائري خلال فترة الدراسة، وهذا يعود إلى سيطرة وهيمنة قطاع المحروقات على الاقتصاد الجزائري، الذي يعتبر المصدر الوحيد للمداخيل بالعملة الأجنبية الصعبة، وبالتالي أي انخفاض في أسعار النفط يؤثر مباشر على حجم الاحتياطات الأجنبية ومن ثم يتأثر سعر صرف الدينار الجزائري.

لكن من خلال المعادلة (2) نلاحظ أن مرونة سعر النفط موجبة، بمعنى أنه كلما ارتفع سعر النفط في الأسواق الدولية زاد سعر صرف الدينار الجزائري الاسمي مقابل الدولار الأمريكي (يعني انخفاض قيمته أمام الدولار الأمريكي، أي تزداد عدد الوحدات من الدينار للحصول على دولار واحد)، حيث كلما ارتفعت أسعار النفط بنحو 1% ينخفض الدينار الجزائري بنحو 5%، وهذا قد لا يتوافق مع الطرح النظري الاقتصادي، إلا أنه يمكن تفسير هذه النتائج بزيادة الكتلة النقدية نتيجة عملية التنقيد (العملة الأجنبية) وزيادة الإنفاق العام لتمويل البرامج الاقتصادية الضخمة وعلى رأسها برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي، وبالتالي تعاضم حجم الواردات لتلبية الطلب الداخلي المتزايد لتنفيذ هذه المشروعات من مواد مصنعة ونصف مصنعة والاستهلاك الكلي في ظل محدودية العرض. هذه كله ساهم في زيادة عرض العملة المحلية الدينار وفي المقابل زيادة الطلب على العملات الأجنبية الرئيسية. وبالتالي، انخفض سعر صرف الدينار الجزائري في ظل الارتفاع التدريجي لأسعار النفط، خاصة ما بين عام 2010 إلى غاية عام 2014. ومع مطلع عام 2015، بدأت أسعار النفط في التهاوي، متسببة في تآكل مستمر لاحتياطي الصرف من جهة، وإلى تدهور ملحوظ للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي. وهذا يمكن توضيحه في الشكل الموالي حول العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي.

الشكل (02):



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد مخرجات برنامج eviews10

الدراسة الديناميكية لنموذج شعاع الانحدار الذاتي:

اختبار السببية:

الجدول (08):

اختبار السببية

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests			
Dependent variable: LTC			
Excluded	Chi-sq	Df	Prob
LOIL	2.914932	1	0.0878
ALL	2.914932	1	0.0878

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد مخرجات برنامج eviews10

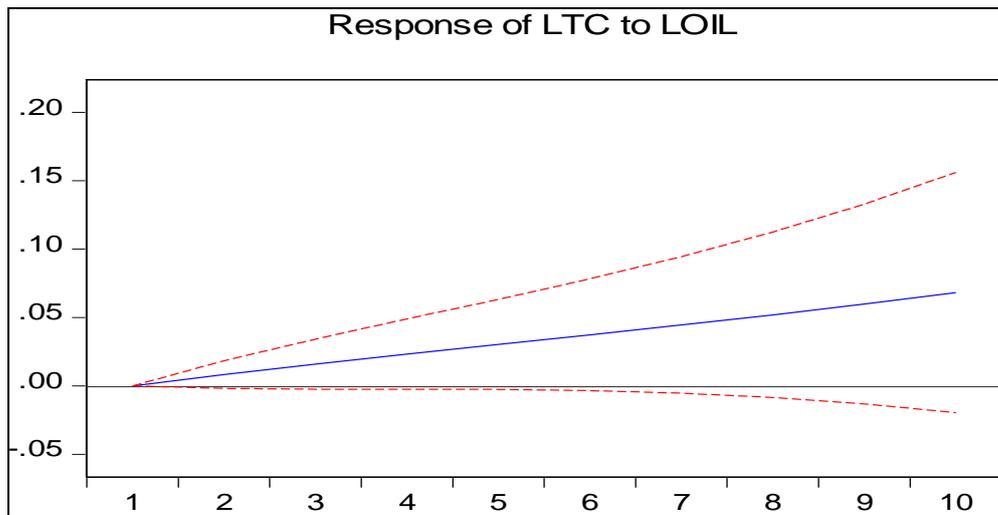
نلاحظ من خلال نتائج السببية لـ **Var Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests** الموضحة في الجدول أعلاه أن سعر النفط يسبب في سعر الصرف الدينار الجزائري باحتمال 8% وهو أقل من 10%.

تحليل دوال الاستجابة الدفعية:

إن نماذج الانحدار الذاتي **VAR** تسمح بتحليل الصدمات العشوائية من خلال قياس أثر التغير المفاجئ في متغيرة ما على باقي المتغيرات. وحسب تقدير دالة الاستجابة الفورية الممتدة على أفق عشر سنوات كما يلي:

الشكل (03) :

استجابة سعر صرف الدينار لتغيرات في سعر النفط



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد مخرجات برنامج eviews10

الجدول (09):

تحليل دوال الاستجابة الدفعية

Response of LTC		
Period	LTC	LOIL
1	0.067805	0.000000
2	0.063282	0.008305
3	0.060565	0.015985
4	0.059419	0.023266
5	0.059669	0.030345
6	0.061184	0.037393
7	0.063874	0.044566
8	0.067684	0.052006
9	0.072587	0.059850
10	0.078584	0.068227

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد مخرجات برنامج **views10**

إن حدوث صدمة هيكلية إيجابية بمقدار انحراف معياري واحد في سعر النفط سيكون لها أثر موجب على سعر صرف الدينار الجزائري ابتداء من الفترة الثالثة، وهذا يعني أن سعر صرف الدينار يستجيب لتغيرات أسعار النفط في المدى المتوسط والطويل، ولا توجد علاقة أو هي ضعيفة في المدى القصير. حيث سجل أعلى نسبة استجابة 6% في الفترة العاشرة، وهذا يدل أن قطاع المحروقات يلعب دورا مهما في استقرار الدينار الجزائري المحلي من خلال المحافظة على ثبات تسعيرته بواسطة تراكم الاحتياطات الصرف الأجنبي.

تحليل تجزئة التباين:

عند إجراء تحليل التباين نتحصل على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول (10):

تحليل التباين

Variance De composition of LTC:			
Période	S.E	L.T.C.	LOIL
1	0.067805	100.0000	0.000000
2	0.093119	99.20451	0.795489
3	0.112226	97.42349	2.576510
4	0.129100	94.80507	5.194933
5	0.145423	91.55181	8.448192
6	0.162141	87.88563	12.11437
7	0.179877	84.01850	15.98150
8	0.199101	80.13293	19.86707
9	0.220210	76.37230	23.62770
10	0.243562	72.83916	27.16084

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد مخرجات برنامج **views10**

حسب نتائج تحليل التباين في الجدول، يتضح أن جل التغيرات في معدلات سعر الصرف الدينار في الفترة الأولى وحتى الفترة الخامسة ناتجة عن تقلبات المتغير نفسه بأكثر تباين قدره 99.20%، ثم تبدأ هذه النسبة في انخفاض تدريجياً إلى أن تصل 72.84% في الفترة الأخيرة، وتساهم أسعار النفط في 79.54% من التقلبات في سعر صرف الدينار الجزائري في الفترة الثانية وتظل في منحى متصاعد إلى غاية الفترة العاشرة، تدل هذه النتيجة على أن الدينار الجزائري يتأثر بشكل كبير بتقلبات أسعار النفط.

الخاتمة:

استناداً إلى تقدير دالة الاستجابة الفورية الممتدة على مدى عشر سنوات، تبين أن حدوث صدمة هيكلية إيجابية واحدة في تقلبات سعر النفط مقدرة بنحو 1% كان لها أثر واضح على سعر صرف الدينار طيلة الفترة، وهذا ما يعكس الاستجابة الفورية والقوية لمعدل الدينار الجزائري لأي صدمات مفاجئة في سعر النفط، وهي استجابة متزايدة ببطء، ومنه يمكن إثبات صحة الفرضية على أن أي تغيرات في سعر النفط يكون له أثر على معدلات سعر صرف الدينار الاسمي على المدى المتوسط والطويل.

التوصيات والمقترحات:

- من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج بالتوصيات التالية:
- تجنب الاعتماد على سياسة تخفيض سعر صرف الدينار كأحد الحلول لتدعيم الموازنة العامة للدولة،
 - التقليل من حجم الواردات والعمل على ترقية بالصادرات ؛
 - التحكم في الإصدار النقدي وضبط الكتلة النقدية ؛
 - تنويع الاقتصاد الجزائري ودعم محركات النمو الاقتصادي خاصة في القطاعات الزراعة ؛ والصناعة، والسياحة وتشجيع توسع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة ؛
 - التوجه نحو تطوير الطاقات المتجددة واعتمادها كبديل للمحروقات التقليدية.

قائمة المراجع :

قائمة المراجع باللغة العربية:

- تقي الدين الحسني عرفان. (1999). *التمويل الدولي*. عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر.
- جمال سويح. (2019). *أثر تقلبات سعر الصرف على معدلات التضخم في الجزائر 1990-2016*-دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة،، جامعة عمّار ثليجي الأغواط.
- دحمانى محمد دريوش. (2012-2013). *إشكالية التشغيل في الجزائر محاولة تحليل، أطروحة دكتوراه غير منشورة*. الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- زرارقة محمد. (2015-2016). *أثر تغيرات سعر الصرف على ميزان المدفوعات دراسة قياسية حالة الجزائر 1990-2014*، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية. جامعة تلمسان، الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- لطرش الطاهر. (2007). *تقنيات البنوك (الإصدار 6)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نعمة سمير فخري. (2011). *العلاقات التبادلية بين سعر الصرف والفائدة وانعكاساتها على ميزان المدفوعات*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.

المراجع العربية باللغة الانجليزية:

- Takieddine Al-Hassani Irfan,(1999),*International Finance*, Amman, Majdalawi Publishing House..
- Souiah Djamal,(2019), *Impact of exchange rate fluctuations on inflation rates in Algeria 1990-2016*, PhD thesis, unpublished, Ammar Thleghi University: Ammar Thleghi University of Laghouat.
- Dahmani Mohamed Driouche,(2012-2013) , *Problematic of Employment in Algeria - Attempting to Analyze* - Ph.D. Dissertation

- Unpublished , Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, University of Tlemcen.
- Zararkah Muhammad, (2015-2016) , *Effects of Exchange Rate Fluctuations on the Balance of Payments: A Standard Study, The Case of Algeria 1990-2014*, Master's Note in Commercial Sciences, Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, University: University of Tlemcen .
- Latarash Al-Taher,(2007) **Banking Technologies**, Sixth Edition, Algeria,University Press Office.
- Neama Samir Fakhry, (2011), *The Mutual Relationships between Exchange Rate and Interest and Their Impact on the Balance of Payments*, Amman, Jordan, Dar Al-Yazouri Scientific.

المراجع الأجنبية:

- Christopher A, S. (1980, 1). **Macroeconomique and Réality**. *Econometrica*, 48(1), 1-48.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال:

مرّاد، ف. قويدري ،م. (2020). أثر تغيرات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة 2000-2018، *مجلة دراسات العدد الاقتصادي*، 11(02). ص ص. 109-124.

Merrad ,F., Kouidri, M . (2020). The impact of oil price changes on the exchange rate of the Algerian dinar during the period 2000-2018, *Dirassat Journal Economic Issue*, 11(02). pp. 109-124